برنامج باستخدام التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع

إعداد

الباحثة / دعاء رمضان جلال محمدين[١]

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلي دراسة فاعلية برنامج بإستخدام التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع ، واعتمدت الباحثة علي المنهج ذو المجموعة الواحدة لمناسبته لطبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من عدد(٢٥) طفل وطفلة من أطفال روضة الأمل للصم والبكم ، كما استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات هم: مقياس لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة) و برنامج بإستخدام التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة) ، وقد أوضحت النتائج فاعلية برنامج الأنشطة التعليمية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط منها (الملاحظة والإستكشاف– الظهر بالظهر– العصف الذهني،...) في تنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

كلمات مفتاحية : أطفال ضعاف السمع – المهارات الإبتكارية – استراتيجيات التعلم النشط.

[١] باحثة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة

"A program using active learning to develop some innovative skills among hearing-impaired children."

Summary of the research:

The current research aims to study the effectiveness of the program using active learning in the development of some innovative skills among hearing-impaired children, and the researcher relied on the approach with one group for its suitability to the nature of the research, and the research sample consisted of (25) children from the children of Al- Amal Kindergarten for the deaf and dumb, and the researcher also used a set of tools: a measure for the development of some innovative skills among hearing- impaired children (prepared by the researcher) and a program using active learning to develop some innovative skills among weak children (prepared by the researcher). The results showed the effectiveness of the educational activities program using some active learning strategies, including (observation and exploration - back to back - brainstorming...) in developing some innovative skills among hearing-impaired children.

Keywords: Hearing-impaired children - Innovative skills - Active learning strategies.

الإطار العام للبحث:

مقدمة البحث :

إن الاهتمام بالطفولة المبكرة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل ، وتعد مرحلة رياض الاطفال من أهم مراحل نمو الطفل وإبقاها أثراً في حياة الإنسان ، فهي مرحلة تنمو فيها قدراته وتتفتح فيها مواهبه إذ أن الطفل في هذه المرحلة من العمر يكون إتجاهاته في المستقبل ، ويصبح سلوكه هو المميز له في حياته المستقبلية ، ولذلك فإن العناية بالطفل لابد أن تشمل جميع جوانب نموه، كما أن الاهتمام بالطفل لا يعود بنتائجه عليه فقط بل علي الجميع ككل ، لذا يجب الاهتمام بهذه المرحلة حتي يتحقق للطفل النمو الشامل المتكامل.

وقد وضعت المتغيرات القومية والعالمية المتلاحقة عبأ ثقيلا علي التربية ، فلم يصبح الهدف من التربية مجرد نقل المعلومات والخبرات السابقة لدي الاطفال ،ولكن تعدي ذلك إلي إكتساب المهارات المختلفة وتنمية قدراتهم علي التفكير ، لذلك أصبح للتربية مكانه الصدارة في تنمية الافراد والمجتمعات وإعداد الانسان القادر علي التعامل مع معطيات ومتطلبات العصر القادر علي الانتاج ، من خلال صقل عقله وتنمية قدرتة علي التخيل والتصور والابتكار وإكتساب المهارات الادائية التي تمكنه من الانتاج ، ومن جانب أخر قد أزهرت اليونسيف دعمها والتزامها لتحقيق أفضل النتائج للاطفال وللعالم بغض النظر عن هويتهم أو المكان الذي يعيشون فيه، وتعد تنمية المهارات الابتكارية لاطفال الروضة مطلبا جوهريا في إعداد برامج طفل الروضة ، خاصة في ظل ما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة من ضرورة الاهتمام بالتعليم من أجل التفكير والابتكار. (Walker, 2018: 59)

لذا فهناك ضرورة لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الابتكارية لدي طفل الروضة ، حيث تعتبر من أهم الاساليب لما تتضمنة من تطبيقات واستراتيجيات تساعد علي تعدد الأفكار الفريدة والمتنوعة ، وتناول حلول المشكلة بطريقة سهلة ومبتكرة ، وتنمية الطلاقة في الحوار ، والمرونة في التفكير ، كما أنها تساعد في تهيئة بيئة التعلم المحيطة بالطفل خاصة طفل ضعيف السمع للوصول به لأعلي وأفضل النتائج ، وهي الابتكار والتفرد في الإنتاج . (دينا محمد سيد سالم ، ٢٠١٥ : ٣)

ولان أي قصور في حاسة السمع يترك أثرا سلبيا علي الطفل وجوانب شخصيته بشكل عام، كما تؤثر نسبة فقدان السمع علي حصيلة التفكير ، ولذا فإن الطفل ضعيف السمع دائما في حاجة إلي تدريبه علي استراتيجيات ملائمة لدرجة إعاقته بهدف تمكينه من التعبير عن حاجاته و أفكاره وأحاسيسه والتفاعل مع الأخرين ، والاندماج في المجتمع ليكون عنصرا فعالاً موثرا فيه.

وهذا ما يؤكد حاجة أطفال ضعاف السمع إلي التدخل المبكر لتخفيف تأثيرات الإعاقة من خلال استثمار ما تبقي لديهم من قدرات سمعية وتنميتها بالطرق المختلفة ، وتوظيفها في عملية التفكير لتنمية مهاراتهم الابتكارية . (شادية السيد متولي ،٢٠١٣: ٢)

وقد اتفقت دراسة كل من (شادية السيد متولي ، ٢٠١٣) & (دينا محمد سيد سالم ،٢٠١٥) &(داليا جمال ، ٢٠٢٣) علي أن الاستماع شرط أساسي لنمو مهارات الابتكار ، وخاصة الطفل الذي يولد أصم أو به عيوب في السمع فإنه لا يستطيع الكلام فعن طريق استخدام المعلمة لاستراتيجيات التعلم النشط يستطيع من خلالها يكتسب الطفل القدرة علي التفكير عن طريق ربط الصوت والصورة والصوت والعمل والصوت والحركة .

وانطلاقا مما سبق تري الباحثة أن تنمية المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع تعد هدفا تربويا تسعي المجتمعات إلي تحقيقة، من خلال إمدادهم بالمثيرات المختلفة المناسبة لأعمارهم وقدراتهم ، لذا فهناك ضرورة لاستخدام التعلم النشط في تنمية المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع، حيث تعتبر من أنسب الأساليب التعليمية ، لما تتضمنة من تطبيقات وإستراتيجيات تساعد علي تعدد الأفكار الفريدة والمتنوعة ، وتناول حلول المشكلات بطريقة سهلة ومبتكرة ، وتنمية الطلاقة في الحوار والمرونة في التفكير ،كما انها تساعد في تهيئة بيئة التعلم المحيطة بالطفل للوصول به لأعلي وأفضل النتائج ، وهي الابتكار والتفرد في الانتاج.

مشكلة البحث :

بدأ الإحساس بالمشكلة أثناء زيارة الباحثة الميدانية لأحد المؤسسات الخاصة برعاية الأطفال ضعاف السمع ، حيث لاحظت تركيز المعلومات القائمات علي تعليم هذه الفئة من الأطفال بطريقة تقليدية وعدم استخدامها لبعض إستراتيجيات التعلم النشط الحديثة والإعتماد علي الحفظ والتلقين ،بالرغم من قدرة هؤلاء الأطفال علي الإستيعاب وانتاج المعلومات أو استقبالها وهذا ما أثار الباحثة

للإهتمام بهذه الفئة من الأطفال والعمل علي تنمية مهاراتهم الإبتكارية من خلال تصميم برنامج باستخدام التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لهذه العينة من الأطفال.

وأكدت الملاحظة مقابلة الباحثة للمعلمات والتي كانت نتائجها عدم اطلاع المعلمات في المركز علي الأساليب والوسائل التعليمية والاستراتيجيات الحديثة التي تناسب المنهج الجديد (2.0) والتي تساهم في إكتساب طفل ضعيف السمع للمهارات الإبتكارية ، بالإضافة إلي قلة الإمكانات المادية والتقنيات التربوية ، ووجود قصور واضح في الخدمات والبرامج التربوية التي تتلاءم مع احتياجات أطفال ضعاف السمع.

ولتدعيم المشكلة قامت الباحثة بإعداد دراسة استطلاعية علي عينه(٥٠) معلمة تم اختيارها بطريقة عشوائية من معلمات رياض الاطفال بمديرية التربية والتعليم بالقاهرة لاتقصاء ومعرفة آراءهن حول مجموعة من المهارات اللازم تنميتها من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط ، وعلي المعلمات توضيح أكثر المهارات التي يحتاجها طفل ضعيف السمع والتدريب عليها ، ومدي أهميتها بالنسبة لديهم ،وقد تضمن استطلاع الرأي عدداً من المهارات وبناء علي النسب التكرارية لكل مهارة ، ونظراً لبساطة المعالجة الإحصائية المستخدمة فقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية ، وتم اختيار المهارات الإبتكارية التي حصلت علي أعلي درجة مئوية.

وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي إلي أن نسبة (٨٥ %) من المعلمات أكدت علي ضرورة تدريب طفل ضعيف السمع علي المهارات الإبتكارية والتي تتضمن (الطلاقة – الأصالة – المرونة – الإثراء التفصيلي– حل المشكلات) .

ومن خلال الإطلاع علي العديد من الدراسات والبحوث التي أهتمت بتنمية المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع اتضح ندرة في الدراسات التي تناولت تنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع – في حدود علم الباحثة – وتتمثل المهارات الإبتكارية في (الطلاقة – الأصالة – المرونة – الإثراء التفصيلي – حل المشكلات).

فهؤلاء الأطفال لهم احتياجاتهم الخاصة التي تختلف بشكل واضح في درجة التفضيل وطريقة الإشباع ، عن أقرانهم من الأطفال العاديين . (أمينة كاظم ،٢٠١٠: ١٢٥)

لذا كان من الضروري البحث عن أسلوب تعليمي فعال يتماشي مع المتغيرات المتلاحقة لنمو الطفل ، وبناء مواقف تعليمية واستخدام استراتيجيات التعلم النشط لتلبية احتياجات هذه الفئة وقد

اجمعت الدراسات التي تناولت تربية الطفل العادي وذوي الإحتياجات الخاصة علي أن تنمية المهارات الإبتكارية وتطويرها لدي الطفل ينبغي أن يكون عن طريق الإستراتيجيات التعلم النشط .

حيث أكدت دراسة (Torrance,2020)أهتماما كبيرا بالقدرات الابتكارية علي استخدام برنامج التعلم النشط لدعم الابتكار لدي الأطفال الصغار ، حيث أشارت الدراسة إلي افتقار الروضات إلي مهارات حل المشكلات وتحليل المعلومات ، في حين أن الابتكار يرتبط ارتباطا وثيقا بكل منهما ، كما أشارت الدراسة إلي أن التعلم القائم علي التفكير له صلة وثيقة بتعزيز المهارات الابتكارية لدي الاطفال.

كما اتفقت دراسة كلا من (Banh and others, 2021) ودراسة (شيماء محمد عبد الرؤوف، ٢٠٢١) علي أن تأهيل وتعليم أطفال ضعاف السمع ذو أهمية قصوة لتمكينهم من أن يكونوا علي قدم المساواة مع أقرانهم في التواصل كما أوصت الدراسات بضرورة الاهتمام بإعداد البرامج والأنشطة التي تساهم في تعلم المهارات المختلفة لأطفال ضعاف السمع.

وانطلاقاً من كل ما سبق فإن مشكلة البحث تكمن في حاجة أطفال ضعاف السمع إلي برامج لتنمية المهارات بصفة عامة والمهارات الإبتكارية بصفة خاصة لديهم .

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث ، ويهتم البحث الحالي بدراسة فاعلية " برنامج باستخدام التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

أسئلة البحث:

وتتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما دور التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع؟ "

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المهارات الإبتكارية اللازم تنميتها لدي أطفال ضعاف السمع ؟

٢- ما استراتيجيات التعلم النشط التي تطبق مع أطفال ضعاف السمع والتي تساهم في تنمية بعض المهارات الإبتكارية لديهم؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم علي استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

١. حصر المهارات الإبتكارية التي يمكن تنميتها لدي أطفال ضعاف السمع من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط.
٢. تحديد استراتيجيات التعلم النشط المناسبة التي تستخدم لتنمية بعض المهارات الإبتكارية.
٣. دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:-

١- الأهمية النظرية وتتمثل في الأتي:-

- أهمية تنمية بعض المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع .
- الإستفادة مما توصلت إلية الدراسات و الأبحاث السابقة التي أجريت في هذا المجال من نتائج ، وتفعيلها علي أرض الواقع.
- تطوير الأساليب التعليمية المقدمة لاطفال ضعاف السمع بما يتمشي مع الفلسفة التربوية الحديثة لدي طفل ضعاف السمع.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تشجيع معلمات رياض الاطفال علي إستخدام إستراتجيات متنوعة في تقديمها للأنشطة التي تعتمد علي الابتكار والتجريب والاكتشاف لدي أطفال ضعاف السمع.
- إتاحة الفرصة للتعلم الفردي والجماعي من خلال تنمية بعض المهارات الابتكارية داخل حجرة النشاط او خارجها.
- توجيه نظر المسئولين لأهمية أستخدام التعلم النشط في تنمية المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

فروض البحث :

يقوم البحث الحالي علي اختبار صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

حدود البحث:

يلتزم البحث بالحدود الاتية :-

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث في خلال (شهرين) بواقع (ثلاث أيام) من كل أسبوع.
- **الحدود الجغرافية:** تم تطبيق البحث الميداني في قاعات مدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بإدارة المطرية التعليمية .
- **الحدود البشرية :** أشتملت عينة البحث علي (٢٥) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٥ -٧) سنوات من أطفال مدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بإدارة المطرية التعليمية.
- **حدود موضوعية:** سوف يتناول البحث الحالي برنامج بإستخدام التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة وإجراء القياسين القبلي والبعدي ثم تطبيق أدوات البحث مرة أخري بعد شهر من إنتهاء تنفيذ البرنامج كقياس تتبعي .

أدوات الدراسة:

وفقاً للمنهج الذي تم إتباعه في هذا البحث قامت الباحثة بتصميم الأدوات الأتية لتحقيق هدف البحث.

- قائمة بأهم المهارات الإبتكارية المراد تنميتها لدي أطفال ضعاف السمع. (إعداد الباحثة)
- مقياس المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع. (إعداد الباحثة)
- برنامج بإستخدام التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية . (إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة:

التعلم النشط (Active Learning):

ينظر إلي التعلم النشط علي أنه فلسفة تربوية تعتمد علي إجابية المتعلم في الموقف التعليمي ، وتشمل جميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف إلي تفعيل دور المتعلم وتعظيمة.

(وزارة التربية والتعليم وحدة التخطيط والمتابعة،٢٠١٠: ٦)

كما عُرف التعلم النشط أيضاً بأنه هو" مدخل للتعليم والذي فيه الطلاب ينشغلون بالمادة التي يدرسونها من خلال القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والتجريب والتامل" .

(University of Minnesota– Center for Teaching and Learning: 2013, 38)

مما سبق تعرف الباحثة التعلم النشط إجرائياً بأنه هو عبارة عن " أحد طرق التعلم والتعليم يوفر بيئة تربوية غنية بالمثيرات وهذه البيئة تتيح للطفل إمكانية تعليم نفسة بنفسة وأن يشارك بفاعلية من خلال قيامة بالقراءة والاطلاع والتجريب والاكتشاف ويستخدم مهاراتة وقدراته العقلية الابتكارية في التوصل للمعرفة وفق توجيهات المعلمة والمشرفة".

المهارات (Skills) : عبارة عن" مقدرة تكتسب بالملاحظة أو الدراسة أو التجريب في الأداء العقلي أو اللأداء البدني" .

كما تعرف الباحثة المهارة إجرائياً بأنها عبارة عن " القدرة والمعرفة والخبرة اللأزمة لأداء المهام ببراعة وإتقان في غصون فترة زمنية معينة .

المهارات الابتكارية (Innovative skills):

يعرف الابتكار في اللغة علي إنه" ابتكر الشئ أي أبدعه"الابتكار في قاموس اللغة العربية ناتجة من الفعل بكر ،والاسم بكر ، والجمع أبكار ، وابتكر الشئ أي استولي باكورتة والباكورة هي أول الشئ".

(المعجم الوسيط،٢٠١١ :٧٦)

كما عرف (ياسر حمدي ذكي) المهارات الإبتكارية علي أنها عبارة عن " قدرة الطفل علي الانتاج أنه يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والاصالة، وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة ما أو موقف مثير ، وهو استعداد الطفل لإنتاج عدة أفكار جديدة من مجموعة الابتكار الكامن عنده ومن الانتاج الابتكاري لدية.(ياسر حمدي زكي :٢٠١٦ ، ٥٤)

وقد عرفت الباحثة المهارات الإبتكارية إجرائياً بانها عبارة عن" مجموعة من القدرات العقلية التي تستخدم عند قيام الطفل باي عملية من عمليات التفكير وتضم المهارات الإبتكارية الأبعاد الآتية:(الطلاقة، والاصالة، المرونة ،الإثراء التفصيلي ، حل المشكلات)

ضعاف السمع (Hard Of Hearing) :

ضعاف السمع بأنهم فئة من الاطفال ضعاف السمع من المستوي المتوسط (٤٠-٦٩) ديسيبل، وتتراوح أعمارهم بين (٥-٧) سنوات ويمثلون مرحلة الروضة ، إلا أنهم قادرون علي فهم وتعلم اللغة بواسطة معينات سمعيه وذلك من خلال التدريب السمعي أو قراءة الشفاه.

(تيسير كوافحة ، عمر فواز ،:٢٠٠٣ ١٠٠)

وقد عرفت الباحثة أطفال ضعاف السمع إجرائياً بانهم هم " أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية مثل السماعات أو بدونها ".

الإطار النظري و الدراسات السابقة:-

سوف يتم تناول محاور البحث علي النحو التالي:

- أولاً: التعلم النشط.
- ثانياً: المهارات الإبتكارية.
- ثالثاً: أطفال ضعاف السمع.

يتسم العالم من حولنا بسرعة التغير ، مما يتطلب أن يكون لدي الفرد القدرة علي حل ما يواجه من مشكلات ، يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي ، كما يتطلب أن تكون هذه الحلول جديدة ومبتكرة بعيدة عن التقليدية والرتابة.

لذلك يسعي التعليم في إطار مواجهة العولمة إلي تنمية قدرات الفرد الإبتكارية لحل المشكلات ، ليصبح قادراً علي تطوير مجتمعه، ويواكب التسابق العلمي الحضاري . لذك يجب إعداده جيداً ، بحيث يكون لديه قدرة عالية للإحساس بوجود مشكلة ، وفهم طبيعتها ، ويحلل أبعادها ، ويستفيد من المعلومات المتاحة ، ليضع فروضاً توصله للناتج الابتكاري ،الذي يتميز بالأصالة والجدة والقابلية للتنفيذ .وبالتالي تكون لديها القدرة علي التفكير الجماعي ، والنظر بعمق إلي جذور المشكلة ، ويمتلك مهارات التواصل والقدرة علي التعلم الذاتي.

(جيهان محمود ، ٢٠٠٥ :٨)

ونجد أن ما يتعلمه طفل ضعيف السمع خلال الخمس سنوات الأولي من عمره يعادل إلي حد كبير ما يتعلمه خلال بقية حياته ، ويذهب البعض إلي أن هناك بعضاً من جوانب شخصية الطفل إذا لم تتم تنميتها خلال هذه المرحلة الأولي من حياته يصعب تنميتها فيما بعد.

أولاً : التعلم النشط :

يعتبر التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد علي إيجابية المتعلم في المواقف ، وتشمل جميع الإجراءات والممارسات التي تسمح وتتيح الفرصة للتفاعل بين كل من المعلمة والطفل بطريقة أكثر إيجابية وتشاركية ، وللتعلم النشط أهمية بالغة في مرحلة رياض الأطفال لكل من الطفل والمعلمة ولهذا تأتي أهمية استخدامه في هذه المرحلة المهمة الذي بيتم فيها إعداد الطفل بشكل أساسي لجميع المراحل التعليمية الأخري ، مما يساعد في تحقيق الأهداف.

وعرفته أيضاً كريمان بدير (٢٠٠٨) بأنه نمط من التدريس يعتمد علي النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للطفل ، والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ، ووضع الفروض ، والقياس ، وقراءة البيانات والإستنتاج ، من أجل التوصل إلي المعلومات المطلوبة بنفسه ، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه ، وتشير الدلائل إلي أن التعلم النشط يجعل الأطفال خاصة أطفال ضعاف السمع قادرين علي إكتساب مهارات معينه ومعارف ، واتجاهات محددة ، وهو تعليم يستمتع به الطفل في استغراق واندماج ، وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلي شراكة ممتعة بين المعلمة والطفل.

(كريمان بدير، ٢٠٠٨ ،٣٩)

أهمية التعلم النشط: –

جاءت أهمية التعلم النشط من خلال ربط التعلم بحياة الطفل ، وواقعه ، واحتياجاته واهتماماته ، ويتم أيضاً من خلال تفاعل الطفل مع كل ما يحيط به من بيئته ، وينطلق من استعداته للتعلم.

(دينا محمد سيد ،٢٠١٥ :٣٠)

ويستمد التعلم النشط أهميته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة ، فالتعلم النشط يعد تلبيته لهذه المتغيرات التي تطلب إعادة النظر في أدوار الطفل والمعلم ، والتي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلي الطفل ، وجعل الطفل هو محور العملية التعليمية.

وتؤكد علي أهمية التعلم النشط في أنه :

- يرتبط بحياة الطفل وواقعه ، وإحتياجاته ، وإهتماماته.
- يحدث من خلال تفاعل الطفل ، مع كل ما يحيط به في بيئته.
- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته . (عليه حامد وآخرون، ٢٠٠٥ :١٥)

أهداف التعلم النشط :

- تشجيع الطفل علي إكتساب مهارات التفكير الإبتكاري .
- دعم الثقة بالنفس لدي الأطفال .
- تشجيع الأطفال علي حل المشكلات.
- بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- تمكين الأطفال من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.
- تشجيع الطفل علي المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية.

أسس التعلم النشط:

التعليم النشط يعتمد علي عدة أسس منها.

- اشتراك الأطفال في اختيار نظام العمل وقواعده.
- اشتراك الأطفال في تحديد أهدافهم التعليمية.
- تنوع مصادر التعلم.

بعض استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في البحث الحالي:

- العصف الذهني – (فكر – زاوج – شارك) – جدول التعلم "KWL" – التعلم التعاوني
- فكر وناقش زميلك – الملاحظة والاستكشاف – المقابلة ثلاثية الخطوات – إكشف ورقك

ثانياً : المهارات الإبتكارية :

تختلف أراء المتخصصين في مجال دراسة المهارات الإبتكارية والإبداع حيث يتناول الباحثين والمهتمين بالمفهوم من منظور مختلف وذلك ليقدمه بطريقة مختلفة عن غيرة ويكشف بذلك المناطق المجهولة في هذا المفهوم ويقدمه بطريقة جيدة فهناك من يسمية الابتكار والفريق الاخر يسمية الابداع وفريق ثالث يميل إلي استخدامه كشئ واحد ومن الملاحظ أن كلا الفريقين عندما يصيغ المفهوم فهو يستند الي نفس التعريفات والنظريات المفسرة لكل من الابداع والابتكار.

جاء في المعجم الوسيط الابتكار هو عبارة عن بدع الشئ وابداعه : أي أنشأه علي غير مثال سابق . كما جاء في نفس المعجم : ابتكر الشئ : أي ابتدعه غير مسبوق إليه.

(معجم الوسيط ، ٢٠١١ : ٤٣)

وذكر أيضاً في معجم اكسفورد (Oxford Dctionary, 1990) المهارات الابتكارية Creativity علي انها هي اسم والصفة منها ابتكاري Creative , ولكنه لم يقدم أي تعريف ، وقد عرف الابتكاري بأنه المخترع الخيالي والقادر علي الخلق ، يبتكر وقادر علي الابتكار ، وكلمة الابتكارية مشتقة من الكلمة اللاتينية Creat بمعني ينتج والكلمة الإغريقية Karinein معناها الإنجاز Fulfil.

(إيمان يوسف محمد حجاج ،٢٠١٤: ١٣)

ومما سبق نجد أن أكثر التعريفات الابتكارية ببساطة هي النظر إليها بإعتبارها القدرة علي التخيل (Imagine) أو إبتكار (Creative) أو أختراع (Invent) شئ جديد ، والابتكار أو الابتكارية ليست هي القدرة علي الخلق من العدم ، فالله تعالي وحده هو القادر علي ذلك ، ولكنها القدرة علي توليد أفكار أو نواتج جديدة عن طريق التوالي أو التعبير أو الأشتقاق أو إعادة التركيب أو الصياغةلأفكار أو نواتج موجودة ، ومن خلال هذه القدرة تخرج بعض الأفكار البسيطة الجيدة العملية التي لم يسبق مرورها في خبرات الفرد أو المجموعة المرجعية له أو مجتمعه المحلي ، وربما المجتمع الدولي كله وفقاً لمستويات أصالة الفكرة وجدتها ، ومعناها ، ومغزاها ، ومدي استمرارية تأثيرها أو آثارها.

مستويات الإبتكار:

يقدم تايلور (, (2008, Taylor LA. Getzals) ,) فكرة مستويات الابتكار لكي يزيد من فهمنا حول طبيعة التفكير الابتكاري فهو يري أن الابتكار يختلف يختلف في العمق وليس النوع ، ويحدد خمس مستويات للتفكير الابتكاري وهما:-

١. مستوي الابتكار التعبيري :

ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها ، حيث تكون المهارات والاصالة وكفاءة المنتج غير هامة كما في أداء المعلمات التلقائي والعفوي ، وهي أكثر المستويات أهمية ويعد ضروريا لظهور المستويات التالية جميعاً، ويتمثل في التعبير المستقل.(أمل الخليلي ،٢٠٠٥: ٩٤)

٢. الابتكار التجديدي (الاستحداثية) :

ويتم فيها استخدام المهارات الفردية والتصورية والمزاوجة بينهم ، من خلال القيام بتعديلات ، تشتمل علي مهارات تجريدية وتصورية ، مثل الاعتماد علي أفكار ونظريات موجودة مسبقاً ويستدل هذا النوع من الابتكار بقدرة الطفل علي تطوير والتجديد. (أماني فرغلي ، ٢٠٠٩: ٥٧)

٣. الابتكار الإنتاجي أو التقني :

ويقصد به الإنتاج العلمي أو الأدبي أو الفني ، الذي يتميز بمحاولة ضبط الميل إلي اللعب الحر ، وبمحاولة وضع أساليب تؤدي إلي الوصول إلي منتجات كاملة ، أي إضافة علاقات جديدة لمنظومة معينة ، وينبغي ألا يكون هذا الإنتاج تقليداً لعمل الآخرين ، ويتمثل هذا المستوي في إنتاج آلات جديدة ، أو تحسين منتج موجود بالفعل. (زكريا الشربيني ويسرية صادق ،٢٠١٠: ١٦٥)

٤. الابتكار الاختراعي :

ويشير إلي البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جديدة لها ، دون أن يمثل ذلك إسهاماً جوهرياً في تقديم أفكار أو معارف أساسية جديدة ، ولا يتطلب المهارة أو الحذف ،بل يتطلب المرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل ، ويتميز هذا المستوي من الابتكار بأنه غالبا ما يخضع لمعايير ومواصفات تحددها عادة دوائر تسجيل براءات الاختراعات التي تشترط أن يكون العمل غير مسبوق ونافعاً . (Alane,2014: 158)

٥. الإبتكار التخيلي:

اتفق كلا من (زيد الهويدي ومحمد جمل ،٢٠٠٩) و (Burke,2019) و(جروان ، ٢٠١٤). علي أن الإبتكار التخيلي هو أعلي مستويات الابتكار وأندرها ويتحقق فيه الوصول إلي مبدأ معين أو نظرية أو افتراض جديد كلياً ، ويترتب عليه ظهور أو بروز مدارس وحركات بحثية جديدة .(زيد الهويدي ومحمد جمل ،٢٠٠٩: ٢٤) و(فتحي جروان، 2014: ٩٣) و (Burke,2019,184)

وقد أكدت دراسة(Clark,2012) علي القدرات الابتكارية في الطفولة المبكرة ، وهدفت الدراسة إلي استكشاف الإبتكار في الأطفال أثناء السنوات الأولي من حياتهم ، واستكشاف الإختلافات في

نوع الجنس والعمر وأسفرت النتائج عن وجود اختلافات واضحة ترتبط بنوع الجنس والعمر. ((Clark,2012,234

مكونات المهارة الإبتكارية :-

تتكون المهارات الابتكارية من عدة مكونات يتميز بها الأشخاص المبتكرون تساعدهم علي التفكير الابتكاري ويتضح ذلك في إنتاجهم الابداعي ، ويعتبر(تورانس وجيلفرد) هم أصحاب الفضل في الكشف عن هذه المكونات وتشمل:

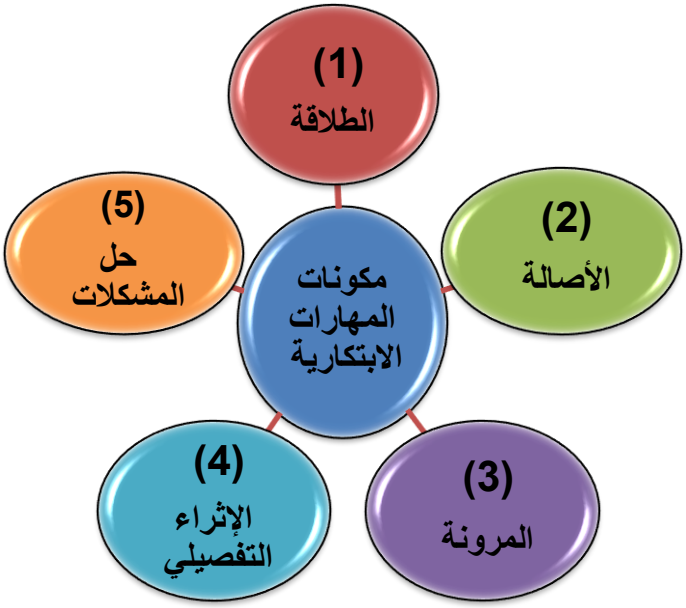

أولاً الطلاقة:

هي " القدرة علي توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات ، أو الأفكار ، أو المشكلات ، أو الاستعلامات عند الأستجابة لمثير معين ، والسرعة و السهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكرية واستدعاء لمعلومات أو خبرات ، أو مفاهيم سبق تعلمها ، وتمثل الطلاقة الجانب الكمي للمهارة الابتكارية حيث تعتمد علي عدد الاستجابات والأفكار. (فتحي جروان ، ٢٠١٤: ٧٣)

وقد عرفت أسماء فيصل الطلاقة أيضاً بأنها هي" قدره علي إنتاج عدد كبير من الافكار أو الاستجابات".

(أسماء فيصل علي حمادي : ٢٠١٤ ، ٦)

وبما أن عامل الطلاقة ليس من العوامل البسيطة حيث أن هناك أكثر من عامل واحد في مجال الطلاقة ومنهم:

١. الطلاقة اللفظية (Verfal Fluency):

وهي القدرة علي سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تستوفي شروطاً معينة كأن تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرف معين وغير من شروط الطلاقة.

وأما تورانس يعرف الطلاقة بأنها القدرة علي استدعاء أكبر عدد من الأستجابات تجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة. (Torrance, 2020 ,205)

٢. الطلاقة الفكرية (Associational Fluency):

وهي تعني ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن معين .ولا يؤثر نوع الأفكار التي يصدرها الفرد ، وإنما الأهمية لعدد الاستجابات .

وهي أيضاً عبارة عن "القدرة علي سرعة انتاج أكبر عدد من الأفكار في موقف معين بحيث تستوفي شروطاً معينة ". (إيمان يوسف محمد حجاج ،٢٠١٤: ٢٨)

٣. طلاقة التداعي (Assocational fluency):

واتفقت كلا من(عبير محمود منسي ، راندا عبد العليم المنير)علي أنها "هي عبارة عن أنتاج عدد من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعني ، وتتطلب توليد معاني محددة للكلمات كأن تعبر عن علاقة كالتشابه ، أو التضاد أو الجزء إلي الكل ، كذلك إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعني. (عبير محمود منسي ، راندا عبد العليم المنير، ٢٠١٢: ٣٢)

٤. الطلاقة التعبيرية:

وهي قدرة الفرد علي صياغة الأفكار في عبارات مفيدة ، ويعني بها جيلفورد القدرة علي التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة وتتسم هذه الأفكار بالوفرة والتنوع.

وتستنتج الباحثة مما سبق أن الطلاقة لها أهمية كبيرة في عملية الابتكار ، هي تعتبر المكون الأساسي من المكونات التفكير الابتكاري ، وهي ضرورية للنجاح معلمة الروضة في الكثير من المهمات التي تطلب ابتكاراً ، وتلعب الطلاقة دوراً رئيسياً في صياغة الفروض .

ثانياً: الأصالة :

للحكم علي عمل ما بأنه جديد أو أصيل لابد أن يكون الحكم عليه من خلال نسبه إلي مجال معين أو اطار مرجعي ، فالطفل الذي يأتي بسلوك غير مسبوق قد يكون مبتكراً بالنسبة لزملائه الأطفال ، ولكنه ليس بالمبتكر إذا قيس عمله إلي أعمال الكبار. (عبد المنعم الحنفي،٢٠١٠ :٢٥)

كما عرف (Howard) الأصالة بأنها هي" الجدة أو الطرافة ، ويجب أن يتوفر إلي جانب الجدة لكي يكون الانتاج أصيلاً ، أن يكون مناسباً للهدف ، أو الوظيفة التي سيؤديها المبتكر".

(Howard Obiansky,2010 ,31)

فالأصالة من وجه نظر الباحثة بأنها هي عبارة عن " القدرة علي اتباع أفكار أو أشكال أو صور جديدة أو طريقة متميزة أو فريدة وملائمة ، وهي العنصر الاساسي في التفكير الإبتكاري وتفكير الشخص المبدع والمبتكر ذو تفكير علي درجة عالية من الأصالة ، أي أنه لا يكرر أفكار المحيطين به، فتكون الأفكار التي يولدها ، اذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين ، ويمكن الحكم علي الفكرة بالأصالة إذا كانت متميزة وفريدة ولاتكرر الأفكار الشائعة والتقليدية . وللأصالة أهمية في تنشئة معلمة طفل الروضة فهي قدرة المعلمة لكي تصل إلي الأصل بمعني أن تصل المعلمة إلي معاني وحلول لم تصل إلي أحد مثلها من قبل ، وهنا نستطيع أن نرتقي بالوطن في المستقبل القريب.

ثالثاً المرونة :

هي قدرة الفرد علي إنتاج أكبر عدد من الأفكار عن موضوع معين في وحدة زمنية محددة ، وقدرته علي رؤية المشكلة من زوايا مختلفة عن أقرانه ، وتظهر المرونة واضحة في السهولة التي يستطيع بها الفرد أن ينتقل من فكرة إلي آخري قد تكون مضادة تماماً للفكرة السابقة ، وهناك نوعان من المرونة هما المرونة التكيفية ، والمرونة التلقائية . (وليد العياصرة ، ٢٠١١ : ٣٧)

كما عرفتها رضوي محمود بأنها هي " القدرة علي إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع السهولة في تغيير الاتجاه المعرفي للفرد و يوجد نوعان للمرونة هما : المرونة التلقائية والمرونة التكيفية بنوعها التشكيلية والترتيبية ". (رضوي محمود شعبان عبد المجيد ، ٢٠١٧ : ٥٨)

ومن التعريفات السابقة للمرونة تري الباحثة بأنها هي عبارة عن " الكم الهائل من المعلومات وسهولة الحصول علي المعرفة ، لابد أن يواكبة تدريب المعلمة علي استقبال المعرفة ، وتنمية قدرات

الابتكار لديهم ، وخاصة القدرات الخاصة بالمرونة ، التكيفية ، التلقائية ، لكي يستطيع هؤلاء المعلمات مواجهة المشاكل والوصول إلي حلول جديدة ومبتكرة ، غير جامدة وغير تلقائية" .

رابعاً : الأثراء التفصيلي :

- **التفاصيل :**

ويقصد بالتفاصيل هي البناء علي أساس من المعلومات المعطاه لتكملة بناء ما من جميع جوانبة ، حتي يصبح أكثر تفصيلاً، أو العمل علي امتداده في اتجاهات جديدة ، وهي إنتاج تباعدي للتخمينات ، وهي قدرة الفرد علي التطوير فكرتة وتحسينها بإضافة تفصيلات تساعد علي إبرازها.

(مجدي إبراهيم ، السيد سايح ، ٢٠١٠ : ١١٢)

وهي من ضمن مكونات المهارة الابتكارية وهي بتطلب من المعلمة إعطاء تفاصيل أكثر إثراء لفكرة ما أو لتطوير ما ، وكذلك قدرة المعلمة علي إعطاء تفسيرات واضحة.(دينا محمد سيد سالم ، ٢٠١٥ : ٢٥)

- **الإثراء :-**

هو تزويد المعلمة الموهوبة بأنواع جديدة من الخبرات التي تتناسب مع قدراته ونبوغه ، بحيث تعمل هذه الخبرات علي زيادة خبراتهم في العديد من المجالات التعليمية والاجتماعية مع مراعاة أن تختلف تلك الخبرات عن التي تقدم لأقرانهم الأطفال العاديين. (Hanz,2011: 170)

إذاً الإثراء التفصيلي هو " القدرة علي إنتاج تفاصيل غزيرة علي فكرة أو إنتاج معين".

(خالد النجار ونهي الزيات ،٢٠١١، ٧٠)

ومن خلال ما سبق تستنتج الباحثة أن الإثراء التفصيلي البعض يعتقد أنها عبارة عن إضافة التفاصيل للفكرة أو الموضوع أمراً ثانوياً وليس من الأهمية التركيز عليه ، وإنما العكس تماماً هو الصحيح أن الأفكار الابتكارية لم تكن لتتحول إلي واقع ملموس ينفذ ويطبق لولا إضافة تلك التفاصيل علي الفكرة .

خامساً : حل المشكلات : -

وحل المشكلات هي قدرة أساسية من التفكير الابتكاري او المهارة الابتكارية وتعني قدرة الشخص علي رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد الذي قد لاقي إهتمام يري فيه شخص آخر إية المشكلة.

(هشام محمد ،٢٠٠٨: ٣١)

كما يعد حل المشكلات إحدي الجوانب الأساسية في التفكير الابتكاري او المهارة الابتكارية ، ويقصد بها قدرة الفرد علي رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد ، وهي القدرة علي التعرف علي مواطن الضعف أو النقص أو الفجوات في الموقف المثير. (Luckie,2012:98)

تعني القدرة علي إيجاد المشكلات وإستكشافها وتحديد المعلومات الناقصة و طرح التساؤلات الجديدة .

مما سبق يتضح أهمية تنمية القدرات الإبتكارية عند الأطفال لملاحقة التطور العلمي السريع ، وللكشف عن النوابغ والعلماء بين الأطفال ، لأنهم في هذه المرحلة المبكرة نستطيع تشكيلهم بسهولة وتوجيههم ، وتنمية كل القدرات لديهم ، ولذلك فقد رأت الباحثة استخدام التعلم النشط ببعض استراتيجياته ، للتخلص من الطرق التقليدية ، فالتعلم النشط هو نمط من التعليم يعتمد علي النشاط الذاتي ، والمشاركة الإجابية للطفل.

ثالثاً :أطفال ضعاف السمع:-

قد عرفه (Alice Siwwla& Tinaya Hwezva,2007) ضعيف السمع بأنه هو الشخص الذي يعجز سمعه بمقدار فقد في السمع يتراوح بين (٣٥ -٦٥ ديسبل) ، مما يصعب عليه فهم الكلام ، ولكن ليس إلي الحد الذي يضطره إلي استخدام أداة سمعية ، بمعني أنه ما زال يستطيع فهم الكلام عن طريق الأذان ولكن بصعوبة .

وورد مفهوم ضعف السمع في القانون الإتحادي الأمريكي بأنه " إعاقة سمعية سواء كانت دائمة او مؤقته والتي تؤثر بدورها بشكل عكسي علي أداء الطفل تالتربوي ولكنها لا تدخل ضمن تعريف الصم .

(ليندا وجيمس ، ٢٠١٣ : ٤٥٥)

كما أوردت (داليا جمال ،٢٠٢٣) تقسيم لضعاف السمع بوحدات الديسيبل كما يلي:

١. فقدان سمع عادي أو صعوبة سماع الأصوات الخاصة من (١٠- ٢٥) ديسيبل.
٢. فقدان سمع خفيف أو صعوبة سماع الأصوات الخاصة والكلام البعيد ومن ثم يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في تتبع الدروس داخل الفصل من (٢٥ – ٣٥) ديسيبل.
٣. فقدان سمع متوسط أو صعوبة في فهم الكلام المسموع من مسافات كبيرة أو عدم وضوحة من (٣٥ -٦٥) ديسيبل.

٤. فقدان سمع شديد أو عدم القدرة علي سماع المحادثة وعدم القدرة علي فهم الكلام الآخرين من (٦٥ – ٩٠).

٥. فقدان سمع كلي أو عدم القدرة علي تمييز نماذج الأصوات رغم ادراك الذبذبات (ما فوق ٩٠ ديسيبل). ومن خلال تعريفات ضعاف السمع نجد أنها تتفق في عدد من العناصر وهي:

- ضعيف السمع غير محروم من أداء حاسة السمع لوظيفتها.
- ضعيف السمع قادر علي فهم اللغة والكلام عن طريق استخدام المعينات السمعية .

(داليا جمال ، ٢٠٢٣ : ١٤٥٨)

وبالتالي يمكننا **تعريف ضعاف السمع إجرائياً** بأنهم : هم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع ، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما ، ويمكنهم تعلم الكلام والغة سواء باستخدام المعينات السمعية مثل السماعات أو بدونها ".

أسباب ضعف السمع :

- **أولاً : العوامل الوراثية الجنينية :**

حيث تحدث الإعاقة السمعية نتيجة " عوامل جنينية " بانتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلي الجنين عن طريق الوراثة و غالباً ما يكون أكثر من فرد مصاب في الأسرة وتزداد بزواج الأقارب.

- **ثانياً : العوامل البيئية أو العوامل المكتسبة:**

وهي تلك العوامل التي لا ترتبط بالوراثة ويمكن تقسيمها إلي عوامل قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد كما يلي :-

- **عوامل قبل الميلاد :**

ترجع أسباب الإعاقة السمعية إلي حدوث شذوذ جيني في اختلاف عامل الريزسي (RH) بين الأم والجنين ، ويطلق عليه صمم خلقي ولادي ، أو نتيجة لنقص الأكسجين خلال فترة الحمل ويسمي ذلك بالصممم المكتسب.

- **عوامل تحدث أثناء الولادة :**

وتكون مصاحبة لعملية الولادة مثل الولادة المتعسرة والتي تطول مدتها ، وكذلك ولادة الجنين قبل موعده مما يحتاج إلي وضعه في حضانه ،وكذلك ولادته مصاباً بالصفراء إذ أن زيادة نسبة الصفراء في الدم عن (٣٤٠ ميكرومول /لتر) يؤدي إلي فقدان السمع خاصة عند ملاحظة تلون عين قرينة المولود الأصفر .

- **عوامل تحدث بعد الولادة :**

إصابة الطفل ببعض الأمراض خصوصاً في السنة الأولي من حياته مثل الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمي الشوكية أو الالتهاب السحائي و الحصبة والتيفود والأنفلونزا والحمي القرمزية والدفتريا ، يترتب علي هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية و العصب السمعي ، وتعتبر الحصبة الألمانية أكثر الأسباب الولادية شيوعاً مسببة للضعف السمعي و الصمم ، حيث أن الصمم يحدث في حوالي ثلث الأطفال المصابيين بالحصبة الألمانية ، وقد أشار إلي أن القضاء علي الحصبة الألمانية يقضي علي خمس حالات من الصمم الولادي . (Dafyd Stephens , Lesley Jones,2016:471)

خصائص الأطفال الأطفال ضعاف السمع في مرحلة الروضة :

الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية لديهم وضعية خاصة ، حيث أن خصائص نموهم الجسمية والنفسية واجتماعية تختلف عن الأطفال السامعين.

١. الخصائص الجسمية :

لا يختلف الطفل ذو ضعيف السمع عن الطفل العادي في الخصائص الجسمية فكل منهما يمر بمراحل النمو نفسها التي يمر بها الآخر ، وذلك من حيث معدل النمو وسرعته وكذلك التغيرات الجسمية ، حيث نجد أن الإعاقة السمعية تحد من قدرة الطفل علي النمو الحركي ، ويرجع ذلك إلي أن الفقد السمعي يؤدي إلي حرمان الطفل من التغذية الرجعية السمعية ، فإن ذلك يؤثر سلباً علي وضعه حركات جسمه ، ولذلك فبعض الأطفال الصم وضعاف السمع تنشأ لديهم أوضاع جسمية خاطئة وتبعاً لذلك يتأخر لديهم النمو الحركي مقارنة بالنمو الحركي للأسوياء .

٢. الخصائص اللغوية :

مرحلة النمو اللغوي لدي طفل ضعيف السمع التي تعرف بأنها " نمو مهارات الاستماع و التعبير وما يجري بين المهارتين من تسلسل وترابط " فهو نفس ترتيب مراحل التطور والنمو لكن تختلف السرعة في الوصول للمراحل واجتيازها بالاضافة إلي المدي الذي يصل فيه النمو اللغوي لديهم ، وبالتالي تتمثل خصائص النمو اللغوي للأطفال علي النحو التالي : نقص في المفردات وبطء في نموها كماً ونوعاً ، نقص في القدرة علي إنتاج الأصوات بشكل صحيح ، عدم القدرة علي فهم الكلمات .

(خضير كاظم ، ٢٠١٠ :١٦٥)

٣. الخصائص النفسية:

إن الأطفال الذين يعانون من ضعف في السمع فإنهم ينمون بوجود عدم توافق نفسي أو إجتماعي تسهم في التأثير السلبي علي الأطفال .

٤. الخصائص العقلية والمعرفية :

بالنسبة للجانب العقلي لأطفال ضعاف السمع نجد أن النمو العقلي لهؤلاء الأطفال ينمو بصورة طبيعية ومتماثلة للأطفال السامعين ، لأن أي قصور في الجانب العقلي سببه تلف في خلايا الدماغ ، فهم متماثلين مع أقرانهم في القدرات العقلية ، أما بالنسبة للجانب المعرفي فقد وجد أن هناك قصور في مهارات القراءة والكتابة .

٥. الخصائص الإنفعالية :

الأطفال ضعاف السمع يعانون من اضطراب في النمو الانفعالي لهم ، فنجد انهم يتسمون بالتشويش في مفهوم الذات ، وسوء التوافق الشخصي الإجتماعي.

(جابر بن علي الحاجي ، علي عبد رب النبي حنفي ، ٢٠١٩ :١٢٥)

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولًا: منهج البحث:

وقد استهدف البحث الحالي التعرف على مدى فعالية برنامج باستخدام التعلم النشط (متغير مستقل) في تنمية المهارات الابتكارية لدى الأطفال ضعاف السمع (متغير تابع) واعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي (ذي المجموعة الواحدة) والذي يعتمد على التصميم القبلي والبعدي، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثمّ قياس

مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلًا على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة كالتالي:

١. المتغير المستقل: ويتمثل في برنامج باستخدام التعلم النشط.

٢. المتغير التابع: ويتمثل في المهارات الابتكارية.

ثانياً:عينة البحث

تتضمن عينة البحث عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:

العينة الإستطلاعية:

هدفت عينة **حساب الخصائص السيكومترية** إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للبحث، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها(٣٠) طفلا وطفلة من ضعاف السمع تتراوح أعمارهم ما بين(٥ –٧) سنوات بمتوسط عمري (٦.٢٣) وانحراف معياري (٠.٢٢) من الملتحقين بمدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بإدارة المطرية التعليمية ؛ نظرًا لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المدرسة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المُعد.

العينة النهائية الأساسية للبحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٥) طفل من أطفال الروضة ضعاف السمع بمدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بإدارة المطرية التعليمية والتي تقع أعمارهم ما بين (٥ –٧) سنوات ، (١٤) من الذكور و(١١) من الإناث ودرجة ذكائهم ما بين (٩٠– ١٢٠) ، ودرجة الضعف السمعي ما بين (٣٥–٧٠) ديسيبل.

وقد راعت الباحثة في اختيار العينة الشروط التي يجب توافرها في عينة البحث الحالي لضبط المتغيرات التي قد تؤثر علي المتغير التابع وهي:

- راعت الباحثة عند اختيار عينة البحث أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (٥ –٧) سنوات و أن يكون الأطفال من المنتظمين بالمدرسة.
- ألا يعانون من أي اعاقات (نمائية – حسية – حركية) غير الإعاقة السمعية، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين علي رعايتهم، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية المهارات الابتكارية.

- أن يكون الأطفال مصنفين من فئة الأطفال ضعاف السمع وتتراوح درجة الاعاقة من (٣٥-٧٠) ديسيبل.

التجانس بين أفراد العينة:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في العُمر الزمني ، ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لمقياس المهارات الابتكارية. **ويمكن عرض نتائج التجانس على النحو التالي:**

(ج) التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في المتغيرات الديموجرافية:

تكونت مجموعة الدراسة التجريبية من (٢٥) طفلًا، قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين هؤلاء الأطفال في متغيري العُمر ونسبة الذكاء (متغيرات ديموجرافية)، والأداء على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع، ويوضح جدول (١) نتائج تطبيق مربع كا^{٢} (Chi Square) لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

نتائج تطبيق مربع كا^{٢} لتحديد دلالة الفروق بين مُتوسطات درجات الأطفال من حيث العُمر ونسبة الذكاء للأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية للدراسة (ن=٢٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
						٠.٠٥	٠.٠١
العُمر الزمني	٥.٣٨	١.١٣	٢.٠٠	غير .دال	٤	٩.٤٨	١٣.٢
نسبة الذكاء	٩٤.٣٠	٥.٥٣	٣.٦١	غير .دال	٧	١٤.١	١٨.٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطات الأطفال في المجموعة التجريبية للدراسة من حيث العُمر الزمني ونسبة الذكاء؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال قبليًا.

نتائج تطبيق مربع كا٢ لتحديد دلالة الفروق بين مُتوسطات درجات الأطفال من حيث والأداء على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع في المجموعة التجريبية للدراسة (ن=٢٥)

	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
							٠.٠٥	٠.٠١
مقياس المهارات الابتكارية	الطلاقة	٥.٦٨	١.٣٧	٢.٦٠٠	غير .دال	٨	١٥.٥	٢٠.١
	الأصالة	٦.٥٢	١.٦٨	٣.٢٠٠	غير .دال	٧	١٤.١	١٨.٤
	المرونة	٥.٨٠	٢.٠٢	٢.٦٠٠	غير .دال	٧	١٤.١	١٨.٤
	الاثراء التفصيلي	٥.٠٨	٠.٨٦	٥.٠٧	غير .دال	٨	١٥.٥	٢٠.١
	حل المشكلات	٥.٨٨	١.٧١	٣.٦١	غير .دال	٧	١٤.١	١٨.٤
	الدرجة الكلية	٢٨.٩٦	٢.٦٦	٣.٢٠٠	غير .دال	٧	١٤.١	١٨.٤

أدوات البحث:

أولاً: مقياس المهارات الابتكارية لدي أطفال ضعاف السمع (اعداد الباحثة)

وصف المقياس:

خطوات المقياس:

- لقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في تصميم مقياس لتنمية المهارات الأبتكارية أطفال ضعاف السمع وهي كالأتي:-

١. الإطلاع علي المقاييس السابقة التي هدفت إلي قياس المهارات الإبتكارية لدي أطفال الروضة مثل :

- مقياس مهارات الحل الإبتكاري للمشكلة لدي طفل الروضة . (إعداد /جيهان محمود محمد ، ٢٠٠٥)
- مقياس التفكير الابتكاري لدي عينة من أطفال الدمج.

(إعداد / حمادة محمد سمير المتولي،٢٠٢٠)

هدف المقياس :

قياس المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.

وصف المقياس:

تم تصميم المقياس من نوعية الإختيار من متعدد ، ويتكون المقياس من عدد (٥) مهارات إبتكارية وهم: (الطلاقة ، الأصالة ، المرونة ، الإثراء التفصيلي، حل المشكلات) بحيث تشمل كل مهارة منهم علي عدد (٤) من المؤشرات الفرعية وعند صياغة مفردات المقياس راعت الباحثة :

- تجنب العبارات التي تشير إلي حقائق.
- تجنب استخدام التعليمات أو العبارات الشمولية مثل (دائماً ،أبداً ، كل).
- استخدام عبارات مختصرة مركزة.
- ينبغي أن تشير العبارات إلي الحاضر والمستقبل لا إلي الماضي.
- توزيع العبارات الموجبة والسالبة بشكل عشوائي حتي لا يكتشف الطفل التسلسل المقصود.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي بالطرق التالية:

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بحساب صدق المحك الخارجي بحساب معامل الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على مقياس **المهارات الابتكارية** وأداؤهم علي اختبار التفكير الابتكاري باستخدام الحركات والأفعال عند الأطفال (تأليف بول تورانس، ترجمة وإعداد محمد ثابت على الدين، ١٩٨١) وبلغ معامل الارتباط ٠.٥٨٧ وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي ٠.٠١

(ب) الاتساق الداخلي للمقياس: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

(١) الاتساق الداخلي للعبارات:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في الجدول (٣).

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

المهارات الابتكارية									
الطلاقة		الأصالة		المرونة		الاثراء التفاصيلي		حل المشكلات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٧	١	**٠,٦٠٥	١	**٠,٥١٦	١	**٠,٥٩٠	١	**٠,٥١٢
٢	**٠,٦٠٢	٢	**٠,٥٤٨	٢	**٠,٥٢٩	٢	**٠,٦٠٨	٢	**٠,٦٧٤
٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥١٩	٣	**٠,٥٥٢	٣	**٠,٦٢٤	٣	**٠,٦٨١
٤	**٠.٥٢٣	٤	**٠.٥٤١	٤	*٠.٤٨٨	٤	*٠.٦٢١	٤	**٠.٥٢٨

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠,٢٠٨ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,١٥٩

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

(٢) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمسة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمسة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل البعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

الأبعاد	الطلاقة	الأصالة	المرونة	الاثراء التفصيلي	حل المشكلات
الطلاقة	–	–	–	–	–
الأصالة	**٠.٥٣٧	–	–	–	–
المرونة	**٠.٥٦٦	**٠.٥٨٧	–	–	–
الاثراء التفصيلي	**٠.٥٤٢	**٠.٥٣٧	**٠.٦٣٤	–	–
حل المشكلات	**٠.٦١٧	**٠.٥٤١	**٠.٥٣٧	**٠.٥٦٧	–
الدرجة الكلية	**٠.٦٨٨	**٠.٦٢٧	**٠.٥٧٩	**٠.٥٦٩	**٠.٥٤٧

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ ن=٣٠ ≥ ٠,٢٠٨ وعند مستوي ٠.٠٥≥ ٠,١٥٩

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المهارات الابتكارية.

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الابتكارية باستخدام الطرق التالية:

(أ) **معامل ثبات اعادة التطبيق:** وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول (٥).

معاملات ثبات ألفا كرونباخ واعادة التطبيق (ن=٣٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	اعادة التطبيق
الطلاقة	٠,٧٧٥	٠.٧٨٢
الأصالة	٠,٧٦١	٠.٧٢٦
المرونة	٠,٧٥٩	٠.٧١٩
الاثراء التفصيلي	٠.٧٦٤	٠.٧٩١
حل المشكلات	٠.٧٥٣	٠.٧٦٢
الدرجة الكلية	**٠,٧٩٢**	**٠,٨١٢**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس المهارات الابتكارية كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

تمّ الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v22، وتمّ تبويب البيانات بالبرنامج وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي ترمي في الأساس إلى التحقق من فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة بيانات الدراسة المستنتجة من تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان–براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين مُفردات المقياس والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلّية للمقياس.

٢. تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات المقياس.

٣. كا تربيع لحساب تجانس درجات المجموعة التجريبية.

٣. التمثيل البياني لمتوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

٤. تطبيق اختبار "ت" T Test للمقارنة بين مُتوسطي درجات العينة التجريبية في القياس (القبلي/البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

٥- حجم التأثير المعروف باسم مربع إيتا (ή2) لمعرفة حجم الأثر (لاختبار قوة تأثير المعالجات).

٦. حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدل لبليك للمقارنة بين أداء الأطفال في مقياس المهارات الابتكارية ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده على حدة في القياس البعدي.

٧- ولاختيار نوع الاحصاء الاستدلالي (الباراميتري واللاباراميتري) لمعالجة البيانات لعينة البحث تم عمل اختبار اعتدالية البيانات للتطبيق القبلي (مقياس المهارات الابتكارية) باستخدام اختبار(كلموجروف سميرنوف Kolmogorov–Smirnov) واختبار (شابيرو- ويلك Shapior– Wilk) وكانت النتائج موضحة بالجدول التالي:

اختبار اعتدالية توزيع البيانات للمجموعة التجريبية

القياس	اختبار كلموجروف سميرنوف			اختبار شابيرو- ويلك		
	قيمة الاختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة	قيمة الاختبار	درجات الحرية	مستوي الدلالة
المهارات الابتكارية	٠,٠٦٧	٣٠	٠,٠٨٢	٠,٩٦٣	٣٠	٠,١٢٠

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة اختبار كلموجروف - سميرنوف, واختبار شابيرو- ويلك غير داله احصائيًا, حيث كانت قيم value في مقياس المهارات الابتكارية جميعها غير داله احصائيًا, مما يدل على ان البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي لذا سوف تستخدم الباحثة الاحصاء الباراميتري لمعالجة بيانات تجربة البحث, وبعد معالجة البيانات تم التوصل إلى النتائج الموضحة نتائج البحث.

ثانياً برنامج باستخدام التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع

قامت الباحثة بإعداد برنامج عبارة عن مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يتم فيها استخدام استراتيجيات التعلم النشط وتقديمها للأطفال ضعاف السمع من قبل الباحثة ومساعديها، أو بمشاركة الأطفال أنفسهم ، بحيث تتناسب هذه الاستراتيجيات مع خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم ، وتعمل علي تنمية المهارات الإبتكارية لديهم.

ويتناول هذا الجزء خطوات بناء وتصميم البرنامج المقترح وضبطه، أساليب تقويمه وتنفيذه، ويمكن توضيح الخطوات التي تمت لبناء البرنامج المقترح فيما يلي:-

أولاً: أسس بناء البرنامج المقترح:

١- مراعات خصائص نمو الأطفال ضعاف السمع ، مع الأخذ في الأعتبار بمبدأ الفروق الفردية بينهم.

٢- التأكد علي دور الطفل ضعيف السمع وفعاليته من خلال أنشطة التعلم النشط التي تعتمد علي تنمية المهارات الإبتكارية لديهم.

٣- إتاحة الفرص الكافية لجميع الأطفال سواء بصورة فردية أو بصورة جماعية من خلال أنشطة البرامج المقترحة .

٤- استخدام وسائل وأساليب تقويم مناسبة لقياس نواتج التعلم بالبرنامج المقترح.

٥- مراعاة الإستمرارية وتكرار المهارات الإبتكارية وهذا بهدف إتاحة الفرص للطفل ضعيف السمع.

ثانياً: تحديد الإطار العام للبرنامج ، ويشمل:

الأهداف التربوية للبرنامج :

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال واهتماماتهم ، حيث أن الأهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل ، ولابد وأن تتوافر بها مجموعة من الشروط وهي:

١. أن تركز علي سلوك المتعلم.
٢. أن تصف نواتج التعلم .
٣. أن تكون واضحة المعني.
٤. أن تكون قابلة للملاحظة.

أهداف البرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلي إستخدام التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الإبتكارية المحددة في هذا البحث – لدي الأطفال ضعاف السمع ، والتي تتمثل في : (الطلاقة – الأصالة – المرونة – الإثراء التفصيلي – حل المشكلات) .

وينبثق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية في مجالات التالية : المعرفي والمهاري والوجداني بما يتناسب مع قدرات واحتياجات أطفال العينة.

- **الأهداف المعرفية : في نهاية البرنامج التدريبي يستطيع كل طفل أن:**

- يذكر أكبر عدد ممكن من الأستجابات تجاه مشكلة أو مثير معين وذلك في فترة زمنية محددة.
- يذكر طرق جديدة لحل مشكلة ما.
- يعبر عن رأيه بحرية.
- يذكر تفاصيل غزيرة عن إنتاج معين.
- يذكر حلول أو أفكار جديدة غير مألوفة .
- يصنف الكلمات المسموعة إلي فئات.
- يستنتج معلومات جديدة.
- يتعرف علي أنواع الخامات المستخدمة في النشاط.
- يعيد ترتيب القصة بشكل منظم.
- يعبر بعبارات بسيطة عن موضوع معين.

- **الأهداف الوجدانية : في نهاية البرنامج التدريبي يستطيع كل طفل أن:**

- يحب العمل الجماعي.
- يشارك في المسابقات التي تعقدها المعلمة مع أقرانه.
- يبدي أهتماماً بالتعرف علي المعلومات الجديدة.
- يتقبل النصح والتوجيه.
- يلتزم بالتعليمات والقواعد المطلوبة أثناء النشاط.
- يستمع للمعلمة أثناء الحوار.
- يشارك أقرانه بالغناء.
- يستمتع بالألعاب التعليمية المختلفة.

- **الأهداف المهارية : في نهاية البرنامج التدريبي يستطيع كل طفل أن:**

- يكتشف الأشياء والأدوات من حوله.
- يرسم رسومات معبرة عن مراحل الإنبات.
- يجيد تلوين مجموعة من الصور عن بعض المهن.
- يتعاون مع زملائه في إنتاج عمل فني جماعي.
- يميز بين أنواع الفواكه والخضروات.

- يعود سرد خطوات التجربة بشكل منظم.
- يستخدم خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية بسيطة.
- يقيم التجارب ذاتياً.
- ينتج حلول إبتكارية لحل مشكلة معينة.
- يتدرب علي عمل نماذج باستخدام الورق (الفن الأورجامي).
- يمثل مواقف القصة بعد سماعها.
- يجيد وضع بعض الحلول المناسبة لبعض المشكلات.

➢ الفلسفة العامة للبرنامج :

تنبثق فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ، حيث أصبح أطفال ضعاف السمع من الفئات الخاصة التي تهتم بها خبراء التربية وعلم النفس ، لما يجب أن يتلقي هؤلاء الأطفال من رعاية وتوجيه ، مما يوفر لهم حياة مستقبلية ناجحة غنية بالخبرات تجعلهم قادرين علي مواجهة الصعاب وحل المشكلات والتفاعل الجيد مع الأخرين ، وقد أكدت العديد من رواد الفكر التربوي مثل (فروبل – منتسوري – جان بياجيه – جون ديوي ،.... وغيرهم)علي ضرورة الأهتمام بالطفل وإشباع حاجاته ورغباته ، وتوفير بيئة مناسبة لتعليم الأطفال من خلال التنوع في استخدام استرايجيات التعلم النشط في الأنشطة المقدمة إليهم.

كما راعت الباحثة عند تصميم البرنامج الفروق الفردية بين الأطفال وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة ، وأيضاً راعت التنوع والتشويق والتبسيط في الأنشطة التعليمية المقدمة لديهم.

➢ محتوي البرنامج:

تم تحديد محتوي البرنامج في ضوء أهداف البرنامج التي تم تحديدها واستناداً إلي ما توصل إليه من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ، وكذلك قائمة من بعض المهارات إبتكارية التي تم التوصل إليها. وبناءاً علي ذلك فقد تم تصميم محتوي البرنامج في صورة مجموعة من الأنشطة القائمة علي استراتيجيات التعلم النشط مثل استراتيجية : (الظهر بالظهر – العصف الذهني – التعلم التعاوني – الروؤس المرقمة – الأركان الأربعة) والتي تتيح للطفل ضعيف السمع فرصة لتنمية بعض المهارات الإبتكارية والتي تتمثل في (الطلاقة – الأصالة – المرونة – الإثراء التفصيلي– حل المشكلات) بأسلوب مبسط.

- **طرق التدريس الملائمة للبرنامج المقترح.**

في البحث الحالي تم استخدام طريقة التعليم المتمثلة في إستراتيجية التعلم النشط في تنفيذ البرنامج الذي يشتمل علي مهارات الاعتماد علي الذات كأساس لمحتواه.

- **الوسائل والأدوات الملائمة للبرنامج .**

تم مراعاة التنوع في الوسائل التعليمية كما تم إختيار وسائل تعليمية بعناية بحيث تكون مشوقة وجذابة لجذب الإنتباه وتنمية المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع .

- **أساليب التقويم التي يمكن استخدامها في البرنامج.**

تمثلت أساليب التقويم داخل البرنامج في الأتي:

- **التقويم القبلي :** قامت الباحثة من بإجراء القياس القبلي علي مقياس المهارات الإبتكارية علي عينة البحث الحالي قبل تطبيق البرنامج المقترح.
- **التقويم البعدي :** قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث علي مقياس المهارات الإبتكارية بعد تطبيق البرنامج .
- **التقويم تتبعي :** قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي بعد مرور شهر من تطبيق القياس البعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس المهارات الإبتكارية.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفروق بين القياسين في **مقياس المهارات الابتكارية** والدرجة الكلية. ويعرض جدول(٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها .

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الابتكارية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الطلاقة	القبلي	٢٥	٥.٦٨	١.٣٧	٤.٧٦	١٦.٧٣٢	٠.٠١	في اتجاه البعدي
	البعدي	٢٥	١٠.٤٤	٠.٨٦				
الأصالة	القبلي	٢٥	٥.٦٢	١.٦٨	٤.١٢	١٢.٠٠٧	٠.٠١	في اتجاه البعدي
	البعدي	٢٥	١٠.٦٤	٠.٨٦				
المرونة	القبلي	٢٥	٥.٨٠	٢.٠٢	٤.٨٤	١٠.٥٠٥	٠.٠١	في اتجاه البعدي
	البعدي	٢٥	١٠.٦٤	٠.٧٥				
الاثراء التفصيلي	القبلي	٢٥	٥.٠٨	٠.٨٦	٥.٦٨	٢٥.٦٤٢	٠.٠١	في اتجاه البعدي
	البعدي	٢٥	١٠.٧٦	٠.٨٧				
حل المشكلات	القبلي	٢٥	٥.٨٨	١.٧١	٤.٧٢	١١.١٧٥	٠.٠١	في اتجاه البعدي
	البعدي	٢٥	١٠.٦٠	٠.٧٦				
الدرجة الكلية	القبلي	٢٥	٢٨.٩٦	٢.٦٦	٢١.١٢	٢٥.٦٠٠	٠.٠١	في اتجاه البعدي
	البعدي	٢٥	٥٣.٠٨	٣.٧٢				

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٢٩ =٢.٦٦، وعند ٠.٠٥=٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي قيم دالة مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية.

ويتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الاطفال ضعاف السمع (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس المهارات الابتكارية في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الابتكارية ، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس .

وتعزز الباحثة هذه النتيجة إلي نجاح برنامج البحث الحالي في تحقيق تقدم ملحوظ في تنمية المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع ، وذلك من خلال تقديم الباحثة لمجموعة متنوعة من الأنشطة التي تنمي المهارات الإبتكارية لديهم مع استخدامها لمجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهني – الأركان الأربعة – التعلم التعاوني – الرووس المرقمة – الزيارات الميدانية – الملاحظة والاستكشاف) والتي كانت لها دور كبير في تحقيق التفاعل والمشاركة والتعاون بين الأطفال بعضهم البعض عند ممارسة الأنشطة التعليمية ، بالإضافة إلي زيادة ثقة الأطفال بأنفسهم ، وكذلك تنمية المهارات الإبتكارية وإكتسابها لهم بشكل ممتع ومثير ومشوق من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات .

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كلا من (أسماء فيصل علي حمادي،٢٠١٤) ودراسة (نادرة محمد محمد علي ،٢٠١٤) بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لمناسبتها لعمر أطفال العينة ولطبيعة وخصائصهم و نموهم ويلبي احتياجاتهم كما أنها قائمة هذه الإستراتيجيات علي الحوار والمناقشة والتفاعل الجماعي بين الأطفال بعضهم البعض ومع المعلمة.

كما أوصت أيضاً دراسة كلا من (Al-Kafareen, 2018) & دراسة (Meehan,Lissa,2020) بضرورة التنوع في استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة المقدمة للأطفال ودمجها في العملية التعليمية لأطفال االروضة ضعاف السمع تحقيقاً للنمو الشامل المتكامل لديهم.

كما أوصت أيضاً دراسة كلا من (Walker , J.D.,2018)&(Torrance,2020) بضرورة تضمن المناهج والبرامج التعليمية لأطفال ضعاف السمع بالأنشطة التي تنمي المهارات الإبتكارية لديهم وتدريب العاملين عليها.

وبذلك تلخص الباحثة مما سبق إلي تحقيق الفرض الأول.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني علي أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع** ". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة

ت للفروق بين القياسين في **مقياس المهارات الابتكارية** والدرجة الكلية. ويعرض جدول(٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودلالتها.

قيمة "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين التتبعي والبعدي على مقياس المهارات الابتكارية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الطلاقة	البعدى	٢٥	١٠.٤٤	٠.٨٦	٠.٠٤٠	١.٠٠٠	٠.٣٢٧	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٠.٤٨	٠.٨٧				
الأصالة	البعدى	٢٥	١٠.٦٤	٠.٨٦	٠.٠٤٠	١.٠٠٠	٠.٣٢٧	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٠.٦٨	٠.٨٥				
المرونة	البعدى	٢٥	١٠.٦٤	٠.٧٥	٠.٠٤٠	١.٠٠٠	٠.٣٢٧	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٠.٦٨	٠.٧٤				
الاثراء التفصيلى	البعدى	٢٥	١٠.٧٦	٠.٨٧	٠.٠٤٠	١.٠٠٠	٠.٣٢٧	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٠.٨٠	٠.٨٦				
حل المشكلات	البعدى	٢٥	١٠.٦٠	٠.٧٦	٠.٠٤٠	١.٠٠٠	٠.٣٢٧	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٠.٦٤	٠.٧٥				
الدرجة	البعدى	٢٥	٥٣.٠٨	٣.٧٢	٠.٢٠	٢.٤٤٩	٠.٠١	في اتجاه
	التتبعي	٢٥	٥٣.٢٨	٣.٥٨				

قيمة ت الجدولية دالة عند مستوي ٠.٠١ عند د.ح =٢٩ =٢.٦٦، وعند ٠.٠٥=٢.

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي قيم دالة مما يشير إلي عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي ما عدا الدرجة الكلية حيث كانت الفروق لصالح التتبعي، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم لدي أفراد العينة التجريبية.

تحققت صحة الفرض الثاني ، حيث لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع، وذلك لأثر تطبيق البرنامج وفاعليته ، حيث قامت الباحثة بعد مرور

شهر من التطبيق البعدي بإجراء قياس تتبعي للتأكد من استمرار أثر البرنامج التدريبي بعد تقديم أنشطته ولقاءاته وتدريباته بفترة كافية وأكدت النتائج أن أثر البرنامج ما زال مستمراً ومؤثراً بشكل واضح علي تنمية المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع ، والتي تمثلت في المهارات الآتية:(الطلاقة – الأصالة – المرونة – الإثراء التفصيلي – حل المشكلات).

وعلي الرغم من مرور فتره زمنية بعد إنتهائه ، ويعزو ذلك إلي الأثر الذي كان واضحاً علي المهارات الإبتكارية لأطفال ضعاف السمع بالتدريب الجيد والتطبيق العملي ، والإبتعاد عن التلقين النظري خلال أنشطة البرنامج ، ومتابعتة ما تم تعلمه من خلال جروب الواتس بشكل مستمر مع المعلمات ولعل هذا الإستمرار يدل علي جودة البرنامج .

وتعزو الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلي نجاح برنامج البحث الحالي واستمرار أثره وفاعليته بما يتضمن مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط أيضا علي إثراء الموقف التعليمي، وتشجيع الأطفال علي تنمية بعض المهارات الإبتكارية في جو حُر طليق بعيداً عن قيود البرنامج التقليدي للأطفال، والخروج من النمطية في تقديم استرايجيات التعلم النشط في اماكن متنوعة مثل غرفة النشاط ، الزيارات الميدانية ، فناء الروضة ، الحديقة الملحقة بالروضة ، وهذا التنوع ساهم بدور كبير في تنمية المهارات الإبتكارية لديهم.

وبلذلك تلخص الباحثة مما سبق إلي تحقيق الفرض الثاني.

خلاصة نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي كانت النتائج علي النحو التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الابتكارية للأطفال ضعاف السمع.

كما أوضحت نتائج البحث أنه :

- يوجد تحسن ملحوظ في تنمية المهارات الإبتكارية لأطفال المجموعة التجريبية ، مما يدل علي الأثر الفعال للبرنامج المقدم لأطفال العينة .
- فاعلية البرنامج الذي أحدث تغيراً كبيراً وملحوظاً في التفكير الإبتكاري لدي أطفال ضعاف السمع والذي أصبحوا يمتلكون مهارات إبتكارية تتيح لهم التمييز بين الأشياء وانتاج المعلومات ، والتفكير خارج النطاق للوصول لحلول إبتكارية لحل المشكلات التي تواجههم.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:-

١. تفعيل دور معلمة التربية الخاصة في التعامل مع أطفال ضعاف السمع بالمراكز والمؤسسات التي تطبق سياسة الدمج.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمات وتوعيتهم بأهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط مع الأطفال.
٣. ضرورة إستخدام الوسائل التعليمية التي تنمي المهارات الإبتكارية لدي أطفال ضعاف السمع.
٤. الإستفادة من نتائج البرنامج في مجال تربية الطفل لكل من المعلمات ، والقائمين علي التطوير ووضع المعايير الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.
٥. ضرورة إفادة معلمات الروضة من نتائج البحث الحالي وتدريبهم بإستمرار علي كيفية تفعيل المهارات الإبتكارية من خلال الأنشطة المختلفة داخل الروضة.
٦. الحرص علي تنظيم بيئة تعليمية ملائمة لدي أطفال ضعاف السمع ، لأنه يتوقف عليها مستوي أداء تفعيل المهارات الإبتكارية لديهم.
٧. ضرورة التنوع بين استراتيجيات التعلم النشط أثناء تنفيذ الأنشطة لدي أطفال ضعاف السمع.

البحوث المقترحة:-

١. برنامج قائم علي استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي طفل الروضة في ضوء خبرات بعض الدول.
٢. برنامج إثرائي لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدي أطفال ضعاف السمع في ضوء معايير الجودة.
٣. فاعلية برنامج قائم علي اللعب لتنمية بعض المهارات الإبتكارية لدي طفل الروضة.
٤. برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدي أطفال ضعاف السمع.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:-

١. أسماء فيصل علي حمادي (٢٠١٤): استخدام الوعي بالجسم في تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة بدولت الكويت، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

٢. المعجم الوسيط (٢٠١١): مجمع اللغة العربية الطبعة الخامسة مكتبة الشروق الدولية .

٣. أماني فرغلي (٢٠٠٩): أثر التعلم النشط في تنمية التكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية للطفولة ، جامعة القاهرة.

٤. أمل الخليلي (٢٠٠٥): تنمية قدرات الابتكار لدي الأطفال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان .

٥. أمينة كاظم (٢٠١٠): بحوث حاجات الطفولة العربية (قراءة تحليلية) ، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٦. إيمان يوسف محمد حجاج (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الاطفال لتنمية القدرة علي التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة المكفوفين .

٧. تيسير كوافحة ، عمر فواز (٢٠٠٣):مقدمة في التربية الخاصة،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٨. جابر بن علي الحاجي ، علي عبد رب النبي حنفي (٢٠١٩): واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين ، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ، المجلد الثالث ، العدد ٩ .

٩. جيهان محمود محمد جودة (٢٠٠٥): فاعلية برنامج تدريبي لإكتساب معلمة الروضة مهارات الحل الابتكاري للمشكلة وتأثيره علي اكتساب الطفل لتلك المهارات ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

١٠. خالد النجار ،نهي الزيات (٢٠١١): النمو النفسي للأطفال ، حورس للطباعة والنشر ، القاهرة .

١١. خضير كاظم حمود(٢٠١٠): إدارة الجودة الشاملة ، دار الفكر العربي ، ط ١.

١٢. داليا جمال (٢٠٢٣): برنامج قائم علي الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدي أطفال الروضة ضعاف السمع ، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة، العدد(٤٤)، مايو.

١٣. دينا محمد سيد سالم (٢٠١٥) : فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض القدرات الإبتكارية عند طفل الروضة، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

١٤. رضوي محمود شعبان عبد المجيد (٢٠١٧): السلوك القيادي وعلاقته بالقدرة علي التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة ، رالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

١٥. زكريا الشربيني – يسرية صادق (٢٠١٠): نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة ، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي.

١٦. زيد الهويدي ، محمد جمل (٢٠٠٩): أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والابداع، دار الكتاب ، العين.

١٧. شادية السيد متولي (٢٠١٣):فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدي الأطفال ضعاف السمع بإستخدام أنشطة اللعب ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة القاهرة.

١٨. شيماء محمد عبد الرؤوف (٢٠٢٢): فعالية برنامج تدريبي قائم علي جداول النشاط في تنمية التمييز السمعي لدي أطفال ضعاف السمع ، مجلة بحوث ودراسات الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف ، ٤(٨) ،ج١ .

١٩. عبد المنعم الحنفي (٢٠١٠): المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، الشارقة للنشر والتوزير ،ط٣.

٢٠. عبير محمود منسي ، رندا عبد العليم المنير (٢٠١٢) برامج طفل الروضة وتنمية الإبتكارية، دار عالم الكتب ، ط١.

٢١. علية حامد إبراهيم وآخرون (٢٠٠٥): الموسوعة المرجعية للتعلم ، دليل التعلم النشط ، القاهرة ، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

٢٢. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠١٤): الموهبة والتفوق والإبداع ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.

٢٣. كريمان بدير (٢٠٠٨): التعلم النشط، دار المسي، رة للطبع والنشر ,ط١.

٢٤. ليندا، ،جيمس (٢٠١٣): التقييم في التربية الخاصة التقويم التربوي ، ترجمة عبد العزيز مصطفي السرطاوي، زيدان أحمد السرطاوي عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٥. مجدي إبراهيم ، السيد السايح (٢٠١٠) :الابداع والتدريس الصفي التفاعلي – سلسلة إبداعات تعليمية تعلمية ، عالم الكتب، القاهرة .
٢٦. نادرة محمد محمد علي (٢٠١٤): برنامج لتنمية مهارات التفكير العلمي لدي الأطفال المعاقيين سمعيا .كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.
٢٧. هشام محمد (٢٠٠٨) : سيكولوجية الإدارة ، دار الشروق ، بيروت .
٢٨. وزارة التربية والتعليم ، وحدة التخطيط والمتابعة(٢٠١٠): برنامج تدريب معلمي المرحلة علي التعلم النشط ، مشروع تحسين التعلم ، مارس ص٦.
٢٩. وليد العياصرة (٢٠١١) :التفكير السابر والابداعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان.
٣٠. ياسر حمدي زكي محمد (٢٠١٦): تنمية التفكير الابتكاري لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين باستخدام برنامج سكامبر ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

ثانياً المراجع الأجنبية:-

31. Alane,k (2014): planning skills for smart kids :Ezee pezee skills :nirvana. Gurgaon : skillize.
32. Alice, Siwwla& Tinaya Hwezva (2007). Using creativity- focused science program to fortes general creativity in young children, a teacher, action research study. UN published doctoral dissertation, fielding graduate institute.
33. Al Kafafareen (2018): Teacher Creativity Fellowship Program, Teacher in Indiana's public school.
34. Banh J, Singh G,(2021):Age affects responses on the speech , spatial and qualities of hearing scale (SSQ) by adults with minimal audometric loss. Journal of the American Academy of Audiology 23:81-91.
35. Burke, G. (2019): Enhancing adult divergent thinking ability using Edward De Bono's method. DAL. Vol (45).

36. Clark, B. (2012): Growing up gifted. (5 ND ed) New Yourk : Macmillan publishing company.

1. Dafyd Stephens, Lesley Jones, (2016): The creative mode of the being, journal of creative behavior, Vol ,13, no 3.

37. Hanz, N. (2011). The SCAMPER Technique for Brainstorming of Gifted Children with Learning Disabilities. Virginia Odyssey of the Mind: Virginia.

38. Howard Obiansky (2010): Exceptional children an introductory survery of special education, London Abele Howall company, p 31.

39. Luckie, M. (2012). Scamper: A Scalable and extensible packet prober for preschool Creative Thinking Development. IMC,10 Melbourne: Australia.

40. Meehan,Melissa Rodriguez (2020): Pre-Service Teachers perceptions of play in kindergarden, Ed.D,Fiorida Gulf Coast University, Florida , United States.

41. Taylor, LA. ,Getzals (2008): Aretrosepective view Pf creativity Investigation , Chicago : Aldine publishing company, p19.

42. Torrance, E .p .(2020):Understanding creativity were of start ? journal of psychological- induiry, vol.4No.3.

43. University of Minnesota – center for teaching and learning (2013): What Is Active Learning?

44. Walker , J.D.(2018): A delicate Balance: integration active learning in to large lectures.